

بحار الأنوار

[93] ولا تمتد حوا بنا عند عدو نا معلنين بإظهار حبنا فتذلوا أنفسكم (1) عند سلطانكم. أَلْزَمُوا الصَّدَقَ فَإِنَّهُ مَنْجَاةٌ وَارْغَبُوا فِيْمَا عِنْدَ الْغُزُولِ، وَاطْلُبُوا طَاعَتَهُ وَاصْبِرُوا عَلَيْهَا، فَمَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَهْتَوِكُ السَّرِّ لَا تَعْنُونَا (2) فِي الطَّلَبِ وَالشَّفَاعَةِ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيْمَا قَدْ مَتَمَّ لَا تَفْضَحُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ عَدُوِّكُمْ فِي الْقِيَامَةِ وَلَا تَكْذِبُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَهُمْ فِي مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَ الْبَاقِيَرِ مِنَ الدُّنْيَا تَمْسُكُوا بِمَا أَمَرَ كَمُ الْبَاقِيَرِ بِهِ فَمَا بَيْنَ أَحَدٍ كَمُ وَبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ وَيَرَى مَا يَحِبُّ إِلَّا أَنْ يَحْضُرَهُ رَسُولُ الْبَاقِيَرِ (صَلَّى الْبَاقِيَرُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَمَا عِنْدَ الْبَاقِيَرِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لَهُ، وَتَأْتِيهِ الْبَشَارَةُ مِنَ الْبَاقِيَرِ غُزُولٌ فَتَقْرَ عَيْنُهُ وَيَحِبُّ لِقَاءَ الْبَاقِيَرِ. لَا تَحْقِرُوا ضَعْفَاءَ إِخْوَانِكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ أَحْتَقَرِ مُؤْمِنًا لَمْ يَجْمَعْ (3) الْبَاقِيَرُ جُلَّ يَنْهَمَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ لَا يَكْلِفُ الْمُؤْمِنَ أَخَاهُ الطَّلَبَ إِلَيْهِ إِذَا عَلِمَ حَاجَتَهُ تَوَازَرُوا وَتَعَاطَفُوا وَتَبَاذَلُوا وَلَا تَكُونُوا بِمَنْزِلَةِ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَصِفُ مَا لَا يَفْعَلُ تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ الْبَاقِيَرِ (صَلَّى الْبَاقِيَرُ عَلَيْهِ وَآلَهُ كَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ سُنَّتِي فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِي التَّزْوِيجَ، وَاطْلُبُوا الْوَلَدَ فَإِنِّي أَكْثَرُ بِكُمْ الْإِمَامَ غَدًا، وَتَوَقَّوْا عَلَى أَوْلَادِكُمْ لِبَنِ الْبَغْيِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمَجْنُونَةِ فَإِنَّ اللَّبْنَ يَعْدِي تَنْزَهُوا عَنْ أَكْلِ الطَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ قَانَصَةٌ وَلَا صَيْصِيَّةٌ وَلَا حَوْصَلَةٌ، (4) وَاتَّقُوا كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَمَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. وَلَا تَأْكُلُوا الطَّحَالَ فَإِنَّهُ بَيْتُ الدَّمِ الْفَاسِدِ. لَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ. اتَّقُوا الْعَدَدَ مِنَ اللَّحْمِ فَإِنَّهُ يَحْرُكُ عِرْقَ الْجَذَامِ لَا تَقِيسُوا الدِّينَ فَإِنَّ مِنَ الدِّينِ مَا لَا يَنْقَاسُ، (5) وَسَيَأْتِي أَقْوَامٌ يَقِيسُونَ وَهُمْ _____ (1) فِي نَسْخَةِ فَتَذَلُّوا أَنْفُسَكُمْ. (2) لَعَلَّهُ مِنَ التَّعْنِيَةِ أَيْ لَا تُؤْذِنَا وَتَكْلِفْنَا مَا يَشَاقُ عَلَيْنَا وَفِي تَحْفِ الْعُقُولِ: لَا تَعِينَا أَيْ لَا تَتَّعِبُنَا وَهُوَ الْإِظْهَرُ (3) فِي التَّحْفِ: مَنْ أَحْتَقَرِ مُؤْمِنًا حَقَرَهُ الْبَاقِيَرُ وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ (4) الْقَانَصَةُ لِلطَّيْرِ: كَالْمَعْدَةِ لِلنَّاسِ وَالصَّيْصِيَّةُ: الشُّوْكَةُ الَّتِي فِي رِجْلِ الطَّائِرِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْهَامِ مِنْ بَنَى آدَمَ وَأَضَافَ فِي التَّحْفِ: وَالْإِكَابَرَةُ (5) فِي نَسْخَةِ: مَا لَا يَقَاسُ: وَفِي التَّحْفِ: فَانْهُ لَا يَقَاسُ _____